"درجة استخدام طالبات المجال الأول بجامعة الشرقية في سلطنة عمان للمنصات التعليمية واتجاهاتهن نحوها"

"The degree of educational platforms uses among first-field female students at Al Sharqiyah University in the Sultanate of Oman and their attitudes towards them"

ثرياء بنت سليمان بن حمد الشبيبية

shabibin22@gmail.com

جامعة الشرقية

الملخص: استهدفت الدراسة استكشاف درجة استخدام طالبات المجال الأول بجامعة الشرقية في سلطنة عمان للمنصات التعليمية واتجاهاتهن نحوها، واستخدمت المنهج الوصفي على عينة من طالبات السنة الثالثة بجامعة الشرقية في تخصص المجال الأول مكونة من (61) طالبة، وتمثّلت أداتي الدراسة في استبانة ومقياس اتجاهات. وتوصّلت الدراسة إلىأن استجابات أفراد الدراسة على فقرات الاستبانة جاءت بدرجة كبيرة في سبع فقرات، وهي أستخدم المنصات التعليمية لحضور المحاضرات، ولتقديم العروض والمتطلبات المتعلقة بالمقررات الدراسية، ولتأدية تكليفات المقررات الدراسية، وتأدية الاختبارات الإلكترونية، وللتواصل مع مدرس المقرر، وللحصول على درجات الاختبارات، ولتطوير مهاراتي الحاسوبية.

وأظهرت النتائج أن المتوسط العام لاستجابات أفراد الدراسة على درجة استخدام المنصات التعليمية قد بلغ (3.57) وهذا المتوسط يقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي، والتي تشير الى خيار "أوافق" على أداة الدراسة وهذا يعني أن اتجاهات الطالبات إيجابية نحو المنصات التعليمية. وأوصت بنشر التوعية بإيجابيات التعلم عبر المنصات التعليمية، وتحفيز الطلاب على الاستمرارية فيه. وضرورة الاصغاء للطلبة ومعرفة احتياجاتهم ورغباتهم وتوجهاتهم في طرق وأساليب التعلم تناسب عصر التحول الرقمي.

الكلمات المفتاحية: المنصات التعليمية، الاتجاهات، درجة استخدام.

Abstract: The study aimed to explore the degree to which female students of the first field at Al Sharqiya University in the Sultanate of Oman use educational platforms and their attitudes towards them. The descriptive approach was used on a sample of third year students at Al Sharkia University in the specialization of the first field, consisting of (61) students. The two study tools were a questionnaire and an attitude scale. The study concluded that the responses of the study members to the questionnaire items came to a large extent in seven paragraphs, and they used educational platforms to attend lectures, to submit presentations and requirements related to courses, to perform course assignments, to perform electronic tests, to communicate with the course teacher, to obtain test scores, and to develop my computer skills.

The results showed that the general average of the responses of the study members to the degree of using educational platforms reached (3.57), and this average falls within the fourth category of the five-scale categories, which refers to the "I agree" option on the study tool, and this means that the students' attitudes are positive towards educational platforms. It recommended spreading awareness of the positives of learning through educational platforms and motivating students to continue in it. And the need to listen to students and know their needs, desires and trends in ways and methods of learning that fit the era of digital transformation.

Keywords: educational platforms, attitudes, degree of use.

مقدمة:

لم يعد التحول إلى التعليم الرقمي أمرا اختياريا في ظل ظروف جائحة كورونا (كوفيد-19)، التي وضعت الدول وجها لوجه أمام التعليم عن بعد، فبعد إغلاق المدارس كإجراء احترازي للحد من انتشار الفايروس تسببت الجائحة حتى 28 مارس 2020 في انقطاع أكثر من (1.6) مليار طالب عن مواصلة التعليم في المؤسسات التعليمية في (161) بلدا، أي ما يقارب من (80%) من الطلاب الملتحقين بالمدارس على مستوى العالم وفقا لمدونات البنك الدولي المشار إليها في سافيدرا (2020). وهذا يشير إلى أهمية التحول الرقمي كأحد استراتيجيات التعامل مع أزمة كورونا، فاستراتيجية التباعد الاجتماعي والتعلم عن بعد فرضت حلول التحول الرقمي وخدماته الإلكترونية، وتتفاوت المؤسسات التعليمية في استجاباتها له، ما بين مؤسسات بجاهزية عالية وتقنيات تحول رقمية مجربة وموثوقة نجحت في تقديم خدماتها عن بعد، وأخرى تواجه العقبات والتحديات تسعى للحاق بما فاتها.

ويعد التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد من الأساليب التعليمية المبتكرة، التي طبقتها عدد من المؤسسات التعليمية؛ لتحسين مخرجات التعليم وكفاءة الإنفاق، وزيادة رضا المستفيدين، وتحسين فرص تكافؤ التعليم للجميع، وإتاحة التعليم مدى الحياة، وتوفير فرص التعليم والتدريب لمن هم على رأس العمل. وهذا يتطلب من المؤسسات التعليمية تطوير أنظمتها التعليمية وتدريب كوادرها للأخذ بمبادئ التخطيط الاستراتيجي المستقبلي؛ فالأنظمة التي تستخدم مستحدثات التقنية لا تواجه تحديات في جميع منصاتها التعليمية عبر الشبكة الداخلية أو الخارجية للجامعة، كما أنها تستطيع استيعاب أعدادا متزايدة من الطلبة داخل النظام الجامعي، ولذلك ينبغي إحداث تطورات في كافة عناصر المنظومة التعليمية، التي ستوفر للطلبة المهارات والكفاءات الرقمية الأساسية، كما توفر المنصات الرقمية إدارة التعلم على نطاق واسع لتناسب طلبة التعليم العالي (Tsankov, N. & Damyanov, I. 2017)

وفي ظل الظروف الراهنة والإجراءات الاحترازية بادرت جامعة الشرقية في سلطنة عمان في وقت مبكر إلى تعليق التعليم المباشر منذ ظهور بوادر جائحة كورونا، واعتماد التعلم عن بعد من خلال منصات التعليم الإلكترونية، حيث اعتمدت على منصة التيمز في التعليم.

مفهوم المنصات التعليمية:

تعد المنصة التعليمية أحد أدوات التعليم عن بعد، وبديل مهم من بدائله، تسهم في الحد من المشكلات التعليمية بالمؤسسات التعليمية، فهي تشكل بيئة تعليمية تفاعلية اجتماعية تتيح للمعلم وطلابه فرصة تبادل الخبرات والآراء والأفكار، وتمكنهم من التواصل المباشر للقيام ببعض المهام التي تحقق أهداف التعلم؛ فهي تشكل مجموعة متكاملة من الخدمات التفاعلية التي تقدم عبر الانترنت وتوفر لأعضاء هيئة التدريس والطلاب وغيرهم من المشاركين في التعليم المحتوى والموارد والأدوات والمعلومات اللازمة لتقديم الخدمات التعليمية في ضوء احتياجات المتعلمين (عبد القادر، 2021).

ويرى أبو النصر (2017) أن المنصة التعليمية الرقمية عبارة عن بيئة تعليمية إلكترونية تفاعلية تتم عبر الانترنت وتوظف تطبيقات الويب؛ لتيسير عمليتي التعليم والتعلم وتمكن المعلم والطلاب من التواصل والتفاعل وتبادل المحتوى والمعلومات والملفات والآراء، كما تمكن أولياء أمور الطلاب من الاطلاع على نتائج وتقييمات أبنائهم، ومتابعة تعلمهم، بما يؤدي إلى تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.

وذكر الرشيدي وإبراهيم (٢٠١٩) أن المنصة التعليمية هي: إحدى أدوات التكنولوجيا الحديثة قائمة على تكنولوجيا الويب وتسهم في إثراء العملية التعليمية من خلال توفير بيئة تعليمية تفاعلية وتقديم محتوى إلكتروني يتيح للمتعلم التفاعل معه بشكل يحقق أهداف التعلم، وإمكانية إتمام هذا التعلم في الوقت والمكان وبالسرية التي تناسب أحواله وقدراته وتجمع بين مميزات أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني وبين شبكات التواصل الاجتماعي على اختلاف أنواعها، وتتضمن الأنشطة ووسائل التقويم.

خصائص المنصات التعليمية الإلكترونية:

تمتاز المنصات التعليمية بعدد من الخصائص، منها ما ذكرها (Ahn & Edwin, 2018 , 35) كما أشار إليها سمحان (2020، 267):

(أ) إدارة المحتوى: يمكن من خلال المنصات التعليمية الإلكترونية إنشاء محتوى ديناميكي وتفاعلي وكذلك تقديم تجربة تعليمية أكثر ثراء يمكن من خلالها استخدام النظام الأساسي عبر الإنترنت، وتتيح إنشاء الموارد وتخزينها الوصول إليها. وتساعد أيضا في تخطيط المناهج الدراسية وتخطيط الدروس، وإتاحة تجربة التعلم الشخصية والتقييم وإشراك المتعلم وإدارته وتوفير معلومات للمتعلم وتتبع تقدمه الدراسي مع توفير الأدوات والخدمات والمنتديات ونظام الرسائل والمدونات ومناقشات المجموعة.

(ب) التقييم الديناميكي: يلعب التقييم الديناميكي جزءا مهما في إكمال جميع جوانب التعلم، ويسعى التقييم الديناميكي إلى تقييم المتعلمين بطريقة تلبي احتياجاتهم، وقدرتهم على التعلم؛ حيث تحرص المنصات التعليمية الإلكترونية على تقييم الأنشطة والتعلم، مع الأخذ في الاعتبار سرعة استجابة الطلاب، والقدرة على المشاركة الجماعية مقابل الأنشطة الفردية، فينبغي تصميم منصات التعلم الإلكتروني لتوفير التغذية الراجعة، وتتبع النتائج، ثم توجيه الأنشطة بالتسلسل المناسب لتناسب سباقات المتعلمين.

(ج) التفاعل: التفاعل هو التقاء المعلم والمتعلمين والتكنولوجيا لتســـهيل عملية التعليم والتعلم، وتتطلب تفاعلات بين المعلم والطلاب والتكنولوجيا أكثر من نقل المعرفة من المعلم أو التكنولوجيا إلى المتعلم لذا فهي تتطلب مستوى عاليا من التفاعلية.

د) الانغماس في مجتمع المعرفة: حيث يحث الانغماس في مجتمع المعرفة في نهاية الدرس او الموضـــوع؛ فالهدف هو إظهار مدى ارتباط المعرفة التي اكتسبها الطلاب في المجالات الأكاديمية والعملية المتنوعة.

وأضاف (Thomson, 2010, 12) الخصائص الآتية:

(أ) إدارة المحتوى: إن الأدوات التي تستخدمها المنصة التعليمية الإلكترونية تسمح بالوصول إلى المحتوى التعليمي الإلكتروني سواء تم شراؤه تجاريا لم إضافيا من قبل المستخدمين وبالتالي يمكن لأعضاء هيئة التدريس والمدربين إنشاء المواد التعليمية والدورات وتخزينها وإعادة توظيفها مع إتاحة الوصول إلى هذا المحتوى عن طريق الإنترنت.

(ب) تخطيط المناهج: إذ توفر المنصـــة التعليمية الإلكترونية الأدوات والســـعة التخزينية اللازمة لتقييم ودعم الدروس أو المحاضرات ورسم خطة عمل عملية التعلم.

(ج) التواصل: تسهل المنصة التعليمية الإلكترونية عملية التواصل والاتصال؛ حيث توفر الأدوات المختلفة المدمجة في نظامها عملية التواصل عن طريق البريد الإلكتروني، ومنتديات النقاش ولوحات الإعلانات والمدونات.

د) الإدارة: يشـــتمل نظام المنصـــات التعليمية الإلكترونية على نظام لإدارة التعليم والتعلم من خلاله يتم تتبع تقدم الطلبة والمستخدمين والمتدربين عن طريق اختبارات التقييم، كما يمكن معرفة مجموعة المعلومات عن الطلاب مثل: مواعيد حضورهم وجدولهم الزمني والاطلاع على حافظة أعمالهم الإلكترونية.

كما ذكر العنيزي (2017) خصائص أخرى للمنصات التعليمية الإلكترونية منها: نشر وتقديم المواد الدراسية ومتابعة الطلاب وإدارة سجلاتهم، بالإضافة إلى إمكانية التواصل بين الطلاب والأساتذة وبين الطلاب بعضهم البعض عن طريق منتديات خاصة توفرها المنصة التعليمية الإلكترونية، وأيضا القدرة على استخدام المنصة في أي مكان وزمان كما تدعم المنصات التعليمية الإلكترونية وتكمل أسلوب التعلم التقليدي.

لذا فالمنصات التعليمية الإلكترونية لها أهمية كبيرة مما يجعلها وسيلة فعالة لإدارة عمليتي التعليم والتعلم عرض لهذه الأهمية.

أهداف المنصات التعليمية:

أشارت دراسة حجازي وعبد المنعم وهنداوي (2016، ص 355) إلى أبرز أهداف المنصات التعليمية، وهي كالآتي:

– تقديم خبرات ومواقف تعليمية متعددة ومتنوعة وغنية بالمثيرات البصرية والسمعية والإلكترونية ذات المعنى للمتعلمين.

– إيجاد بيئة تعليمية تفاعلية متكاملة من خلال التنوع في مصـــادر المعلومات الإلكترونية المشـــوقة والجذابة التي تتغلب على مشكلة الشرود الذهني للمتعلمين، وتركز انتباههم على موضوع التعلم لتفعيل مشاركتهم الإيجابية.

– دعم التفاعل الإلكتروني بين المتعلمين والمعلمين من خلال تبادل الآراء والخبرات التعليمية، والحوارات والمناقشـــات الهادفة باستخدام أدوات الاتصال والتفاعل المتزامنة وغير المتزامنة.

– التغلب على مشكلة بعدي الزمان والمكان اللذان يعترضان المعلم والمتعلم.

– اكتساب المتعلمين والمعلمين مهارات تكنولوجيا المعلومات المتطورة.

– نمذجة الدروس التعليمية وتقديمها في صـورة معيارية من خلال الاسـتخدام الأمثل لتقنيات الصـوت والصـورة والحركة وما يتصل بها من وسائط متعددة ومصادر تعلم إلكترونية.

– توسـيع دائرة اتصـالات المتعلمين من خلال شـبكة الإنترنت، وعدم الاقتصـار على المعلم بوصـفه مصـدرا للمعرفة.

– التحول نحو طريقة البحث والاستكشاف بدلا من العرض والتلقين من جانب المعلم، والحفظ والاستماع من جانب المتعلم.

– تطوير دور المعلم ليتواكب مع التطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة.

المنصات التعليمية الالكترونية ودورها في تطوير العملية التعليمية:

يمكن استخدام المنصات التعليمية في العديد من مجالات العملية التعليمية التعلمية لتسهيل عملية التعليم في ظل ما توفره من خصـــائص، وتلعب المنصـــات التعليمية الالكترونية أدوار عديدة ذكرت فلاك وبوزيد ومزاري (2019) من هذه الأدوار توفير إمكانية تصـفح شـبكة الانترنت، وامكانية اسـتخدام البريد الالكتروني للدخول إلى المنصـة التعليمية الالكترونية، كما أنها تتيح فرصـة التواصـل بشـكل أفضـل بين المعلم وطلابه، كما أنها تتيح للمعلم إمكانية تسـجيل الدروس وتخزينها، وتسـهم في عرض العروض التقديمية مع إمكانية اسـتخدامها من قبل المعلمين لبرمجة مختلف المواد الدراسـية بطريقة الكترونية، مما يسـهم في تبسيط المفاهيم وعرضها بطريقة سهلة بعيدة عن التعقيد.

وأشـار الزين (2017) إلى إن هذه المنصـات تعمل على نقل التعلم والتدريس ليتوافق مع القرن الحادي والعشـرين، والذي يعتمد على البيئـة الرقميـة والأجهزة الـذكيـة والتفـاعـل الالكتروني والتعلم الجمـاعي والتعلم الـذاتي المســـتمر ومهـارات التفكير وحـل المشـكلات، كما تمكن هذه المنصـات من توظيف مفهوم الصـف المقلوب في التعليم، حيث توفر بيئة متكاملة تسـتجيب لكل حاجيات الطلاب الدراسـية وشـروط التدريس وأدواته؛ فهي بذلك تسـاعد على رفع قدرات الطلبة ومسـتوى ادراكهم، وتنمي مهارة التعاون والتفاعل والمشـاركة بالأفكار لحل المشـكلات، وتطوير أدائهم واطلاعهم على المسـتجدات في مجال دراسـتهم ورفع جاهزيتهم للتعلم بشكل أفضل. وأضاف العنيزي (2017) إلى ذلك إسهام المنصات التعليمية الالكترونية في تحقيق مفهوم التعلم الأخضر green Learning، كما تتيح خفض استخدام الأوراق والأقراص الضوئية في التعليم وملحقاتها، وخفض الإنفاق على

القاعات الدراسية والتقليل من مواد الطباعة، كما أنها تمكّن الطلاب من استخدام أجهزتهم الشخصية دون حاجة إلى مزيد من التكاليف في تجهيز المدارس بأجهزة حواسيب، وصيانتها وتحديثها وحمايتها.

ولأهمية بناء الاتجاهات في التعليم فإن الاهتمام بمعرفة اتجاهات المتعلمين نحو المنصات التعليمية يعد أمراً على قدر كبير من الفائدة. والاتجاه هو "حاله من الاستعداد العقلي تولّد تأثيراً دينامياً على استجابة الفرد، وتساعده على اتخاذ القرارات المناسبة، سواء كانت بالرفض أم بالإيجاب فيما يتعرض له من مواقف ومشكلات" (اللقاني والجمل، 2003، ص7). فالمواقف والخبرات التي يمر بها المتعلم تؤدي إلى تكوين اتجاهاته، فإن كانت هذه المواقف والخبرات تحمل في ثناياها مشاعر سارة قد تؤدي إلى رضا المتعلم وشعورة بالارتياح، وإن كانت تحمل مشاعر سلبية مؤلمة قد تؤدي إلى عدم رضا المتعلم وعدم ارتياحه. لذا ترى الباحثة أن المواقف والخبرات التي يمر بها المتعلمون في المواقف التعليمية تلعب دوراً مهماً في تكوين اتجاهاتهم. ويرى قلادة (1982، ص122) أنه إذا كان الاتجاه استعداداً يكتسب بواسطة التعلم، فإنه يمكن تحسين اتجاهات المتعلمين باستخدام استراتيجيات وأساليب أفضل نحو أشياء مرغوب فيها، وهذا يتم عند التخطيط للخبرات التعليمية، بحيث يتم انتقاء الخبرات التي تؤدي إلى ارتياح المتعلمين ورضاهم لتكوين اتجاهات ايجابية مرغوبة.

ولما كانت الاتجاهات عبارة عن تكوين دائم من الدوافع، والإدراك والانفعالات، والعمليات المعرفية المرتبطة بجوانب حياة الفرد، حظيت دراستها باهتمام مكثف من العلماء والدارسين، واحتلت مكانة بارزة لديهم في كثير من التخصصات: كعلم النفس الإدارة التربية وغيرها؛ وذلك نظرا للوظائف المهمة التي تؤديها الاتجاهات منها: تحديد السلوك وتفسيره، تنظيم العمليات الانفعالية والإدراكية، والمعرفية حول بعض نواحي الحياة، والتي تنعكس في سلوك الفرد، كأقوال، وأفعال، وتفاعل مع الآخرين، كما أنها تيسر للفرد اتخاذ القرارات في المواقف المختلفة دون تردد أو تفكير، إضافة إلى أن الاتجاهات المشتركة منها توحد سلوك الجماعات (العيسوي، 2002). لذا فإن موضوع الاتجاهات نحو المنصات التعليمية من الموضوعات نالت اهتماما من قبل الباحثين والتربويين.

الدراسات السابقة:

تنوّعت الدراسات التي تناولت المنصات التعليمية من حيث الجوانب التي ركزت عليها، فمنها ما ركز على إيجابياتها وأخرى ركزت على تحديات استخدامها، ومنها ما سلّط الضوء على متطلبات وواقع استخدامها. وبصفة عامة مازالت الدراسات المنفّذة في المنصات التعليمية قليلة، ومن الدراسات المنفّذة في درجة استخدام المنصات التعليمية واتجاهات الطلبة نحوها ما يأتي:

دراسة نجم الدين (2021) التي هدفت تعرف واقع استخدام منصة مدرستي في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلمات الدراسات الاجتماعية بجدة، وأظهرت النتائج أن واقع استخدام المنصة من وجهة نظر العينة هو فعالية المنصة في التعليم والتعلم، ومن أهم الإيجابيات أفادت المعلمات أنها تساعد في تنمية مهارة استخدام التقنية لدى المعلمات، تليها عبارة أدى التعليم

عن بعد الى تنمية مهارة التعلم الذاتي لدى المعلمات، وأبرز السلبيات: تضطر المعلمات إلى إعادة انشاء بعض الواجبات بسبب عدم ظهورها للطالبات، وأوصت الباحثة بضرورة تحسين وتطوير منصة مدرستي.

وأجرى النصار دراسة (2021) لتعرف آراء المتعلمين في الصف الثاني عشر حول تطبيق وزارة التربية في دولة الكويت استخدام لتعلم الإلكتروني عن بعد من المنازل في سبيل استكمال الفصل الدراسي الثاني المتبقي من العام الدراسي 2020-2019م، وتكونت الدراسة من عينتان للدراسة قبل التجربة (273) متعلم، وبعد بدء التجربة مباشرة (413) متعلم من الصف الثاني عشر، ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء الاستبانة لقياس آراء المتعلمين نحو تطبيق التعلم الالكتروني عن بعد من المنازل، وخلصت الدراسة إلى أن الغالبية العظمى من المتعلمين لا يعانون من صعوبات في التعليم الإلكتروني كطريقة للتعليم والتدريس، ولكن من معوقاته توفر موارد التكنولوجيا وسرعة الإنترنت داخل المنازل، وكذلك التدريب المسبق على استخدام أدوات منصة فرق مايكروسوفت.

واستهدف دراسة الشريف (2020) قياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو توظيف المنصات الرقمية في التعليم، واستخدمت الدراسة مقياس الاتجاهات نحو توظيف المنصات الرقمية في التعليم، وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (١٢٠) من طلبة كلية التربية في جامعة طيبة بالمدينة المنورة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أبرزها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس، لصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر مقر الدراسة، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر التفاعل بين الجنس ومقر الدراسة.

وسعت دراسة عماري (2020) إلى معرفة مدى فاعلية آليات التعليم الالكتروني في الجامعة لتجاوز أزمة كورونا بشكل فعال وتوصلت الدراسة إلى وجود نتائج إيجابية حول التعليم الالكتروني، أما العقبات فهي ضعف شبكة الانترنت خاصة في المناطق النائية وفي أوقات الذروة وأن معظم ما تم تقديمه هو تعليم غير متزامن ودروس مسجلة، مع غياب التصميم الرقمي للدروس رغم أهميته في جذب وتشويق المتعلم.

وهدفت دراسة المالكي وداغستاني (2020) إلى تعرف دور المنصات التعليمية الإلكترونية في النمو المهني لمعلمات رياض الأطفال والتعرف على معوقات استخدامها في العملية التعليمية. وبلغ حجم العينة (٢٠٠) معلمة رياض الأطفال بالروضات الحكومية التابعة لمكتب تعليم البديعة بمدينة الرياض. وتوصلت الدراسة إلى أن ممارسة معلمات رياض الأطفال للمنصات الإلكترونية بلغت (87.2 %) وذلك عند توفير بيئة تعليمية تتسم بالمرونة واستخدام أكثر من طريقة لعرض المعلومات، كما بيّنت الدراسة وجود معوقات في استخدام المعلمات للمنصات الإلكترونية بلغت نسبتها (78.2 %) منها قلة الموارد المالية، وضعف شبكة الإنترنت داخل المدرسة، وكثرة مهام وأدوار المعلمة الإشرافية، وضعف البرامج التدريبية الخاصة.

وأجرى محمود (٢٠٢٠) دراسة لتقويم واقع التعليم وقياس مدى استفادة الطلبة من تجربة التعليم عن بعد وانخراطهم بها والتحديات التي تواجه المعلمين والمعلمات من استخدام نظام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا بهدف تحسين تجربة التعليم

عن بعد، وتوصلت الدراسة إلى أن استفادة الطالب من نظام التعليم عن بعد جاءت متوسطة، في حين أن التكرارات والنسب المئوية لاستجابة مديري المدارس والمعلمين والطلبة حول التحديات التي تواجه المعلمين والمعلمات والطلبة ومدراء المدارس تشير إلى أعلى تحد، تليها العبارة السادسة التي تشير إلى سهولة الغش أثناء الاختبارات عبر التعليم عن بعد.

كذلك سعت دراسة الهاجري (2020) إلى الكشف عن واقع استخدام منصات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، واعتمدت الباحثة بوابة المستقبل أنموذجا، كما هدفت الدراسة للتعرف على المعوقات التي تواجه المستفيدين، وتقديم المقترحات التي تسهم في تحسين مستوى الأداء، وخلصت الدراسة إلى العديد من معوقات استخدام بوابة المستقبل في التعليم عن بعد من وجهة نظر أفراد العينة إلى جانب تقديم مقترحات لتحسين وتطوير مستوى أداء البوابة من وجهة نظر المسؤولين وأوصت الدراسة بضرورة إصدار التعاميم المنظمة واللوائح الملزمة لتفعيل البوابة وإعداد خطة استراتيجية لتفعيل التحول الرقمي بكفاءة، مع التأكيد على ضرورة إنشاء أقسام الإدارة البوابة في إدارات التعليم والاستغناء عن الشركات المشغلة

وهدفت دراسة كل من (Basilaia, G., & Kvavadze, D., 2020) إلى دراسة تجربة الانتقال من التعليم في المدراس النظامية إلى التعلم عبر الإنترنت خلال انتشار جائحة COVID-19 بولاية جورجيا، حيث استندت على إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس في إحدى المدارس الخاصة، وتجربتها في الانتقال من التعليم وجها لوجه إلى التعلم الإلكتروني خلال جائحة كورونا، حيث قامت بمناقشة نتائج التعلم عبر الإنترنت، وتم استخدام منصتي (Gsuite & EduPage) في العملية التعليمية، واستنادا إلى إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس عبر الإنترنت، وقد توصل الباحثان إلى أن الانتقال بين التعليم التقليدي والتعلم عبر الإنترنت كان ناجحا، ويمكن الاستفادة من النظام والمهارات التي اكتسبها المعلمون والطلاب وإدارة المدرسة في فترة ما بعد الوباء في حالات مختلفة مثل ذوي الاحتياجات الخاصة الذين هم بحاجة لساعات إضافية، أو من خلال زيادة فاعلية التدريس الجماعي أو زيادة الاستقلالية لدى التلميذ والحصول على مهارات جديدة.

وسعت دراسة حمادنة والشواهين (2019) إلى تعرف اتجاهات معلمي الرياضيات نحو التعلم الإلكتروني، وأثر متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة في ذلك، ولتحقيق أهداف الدراسة، وتكوّنت عينة الدراسة من (100) معلم ومعلمة، وتم بناء أداة لقياس الاتجاهات نحو التعلم الإلكتروني، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عديدة من أهمها أن اتجاهات معلمي الرياضيات نحو التعلم الإلكتروني جاءت بدرجة مرتفعة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($a= 0.05$) تعزي لمتغير الجنس، وجاءت الفروق لصالح الإناث. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($a= 0.05$) تعزي لمتغير المؤهل العلمي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية ($0.05=$)) تعزي لمتغير سنوات الخبرة، ولصالح الخبرة أقل من 5 سنوات.

وأجرى بورستوف ولو (Borstorf & Lowe, 2016) دراسة لمعرفة الاتجاهات نحو التعلم الإلكتروني، وتكونت عينة الدراسة من (113) طالبا وقد استخدم الباحثان استبانة للتعرف على ادراكاتهم وقناعاتهم بالتعلم الإلكتروني، وأظهرت نتائج الدراسة أن (88%) من أفراد العينة أظهروا اتجاهات إيجابية متوسطة وخبرات موجبة نحو استخدام التعلم الإلكتروني ونصح (79%) منهم الآخرين باستخدام هذا النوع من التعليم.

من خلال استعراض الدراسات السابقة فإن الدراسة الحالية تتفق مع بعضها في الهدف من تنفيذها، والأداة المستخدمة، والمرحلة الدراسية المستهدفة، إلا أنها اختلفت عنها في العينة؛ حيث نُفِّذَت الدراسة في جامعة الشرقية بسلطنة عمان، ولاحظت الباحثة قلة الدراسات التي استهدفت معرفة درجة استخدام الطلبة للمنصات التعليمية واتجاهاتهم نحوها في سلطنة عمان.

مشكلة الدراسة

تماشيا مع التوجه إلى استخدام المنصات التعليمية في التعليم الجامعي والمراحل الدراسية المختلفة، فإنه لابد من دراسة اتجاهات الطلبة نحو المنصات التعليمية، إذ إن معرفة اتجاهاتهم سيسهم في تحسين جودتها وتقديم خدمات شاملة ومتكاملة، وهذا قد يزيد من إمكانية استخدامها وقبولها في التدريس. وقد لاحظت الباحثة من خلال تدريسها لطالبات المجال الأول بقسم التربية في جامعة الشرقية وجود ميول متفاوتة نحو المنصات التعليمية مما دفع الباحثة لاستكشاف ميول هؤلاء الطالبات نحو المنصات التعليمية؛ حتى لا يبقى تشخيص المشكلة وصفيا قائما على التخمين، ولوصف الواقع بشكل كمي دقيق. وبناءً على ما تقدم، فقد صيغت مشكلة الدراسة على النحو الآتي: "ما درجة استخدام طالبات المجال الأول للمنصات التعليمية وما اتجاهاتهن نحوها".

مبررات الدراسة:

تشكلت عدد من المبررات دفعت الباحثة لتناول هذه المشكلة، وأشعرتها بأهمية هذه الدراسة يمكن إجمالها في النقاط الآتية:

1- تناولها مشكلة تربوية لمستها الباحثة من خلال عملها أستاذ مساعد في جامعة الشرقية.
2- التوجه العالمي إلى استخدام المنصات التعليمية في التعليم الجامعي والمراحل الدراسية المختلفة.
3- قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع في سلطنة عمان (على حد علم الباحثة).

أسئلة الدراسة

سعت الدراسة للإجابة عن السؤالين الآتيين:

1- ما درجة استخدام طالبات المجال الأول بجامعة الشرقية للمنصات التعليمية؟
2- ما اتجاهات طالبات المجال الأول بجامعة الشرقية نحو المنصات التعليمية؟

أهداف الدراسة

تستهدف الدراسة التحقق من درجة استخدام طالبات المجال الأول بجامعة الشرقية في سلطنة عمان للمنصات التعليمية واتجاهاتهن نحوها.

أهمية الدراسة

تركز الدراسة على المنصات التعليمية بوصفها أحد المستحدثات التربوية التي تساير التطور العلمي والتقني ودمج التقانة وتكنولوجيا الاتصال في المقررات الدراسية، وتكتسب الدراسة أهميتها من أهمية موضوع المنصات التعليمية والتعلم الإلكتروني، ولأنها موجهة نحو الطلبة؛ فلا بد من معرفة درجة استخدامهم لها واتجاهاتهم نحوها.

كما أن البيانات والمعلومات التي توفرها يمكن أن تسهم في رسم السياسات التربوية المستقبلية المتعلقة بهذا المجال. وتتماشى هذه الدراسة مع التوجهات المعاصرة نحو الاقتصاد المعرفي والتعلم الالكتروني. وتقديم المقترحات والتوصيات التي تزيد من فاعلية المنصات التعليمية في ضوء نتائج الدراسة.

حدود الدراسة:

1. الحدود البشرية: عينة من طالبات طالبات تخصص المجال الأول بالسنة الثالثة في جامعة الشرقية.
2. الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة في العام الدراسي 2021/2020م.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف ما هو كائن وتفسيره، ويتمثل الوصف في تحديد درجة استخدام طالبات المجال الأول بجامعة الشرقية في سلطنة عمان للمنصات التعليمية واتجاهاتهن نحوها، أما التحليل فهو لنتائج الدراسة والإجابة عن أسئلتها.

أفراد الدراسة:

تكوّن أفراد الدراسة من (61) طالبة من طالبات تخصص المجال الأول بالسنة الثالثة في جامعة الشرقية تم اختيارهن بطريقة عشوائية.

أداتا الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثة أداتين:

1- استبانة لتعرف درجة استخدام الطالبات للمنصات التعليمية: ولإعدادها قامت الباحثة بمراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة المشابهة للدراسة الحالية، حيث تم بناء الأداة بالرجوع إلى عدد من الدراسات مثل دراسة المالكي وداغستاني (2020)، وتوصلت الباحثة عن طريق تلك الدراسات إلى بناء (13) فقرة للاستبانة بصورتها الأولية. واعتمدت الدراسة على مقياس رباعي لقياس درجة الاستخدام، وهي: (لا استخدم) لها درجة واحدة، و(درجة قليلة) لها درجتان، و(درجة متوسطة) لها ثلاث درجات،

و(درجة كبيرة) لها أربع درجات. وجدول (1) يبيّن درجة الاستخدام والمدى لكل استجابة من استجابات أفراد الدراسة على الاستبانة.

جدول (1)

درجة الاستخدام والمدى لكل استجابة من استجابات أفراد الدراسة على الاستبانة

درجة الاستخدام	المدى
درجة كبيرة	4 > م ≥ 3.15
درجة متوسطة	3.15 > م ≥ 2.5
درجة قليلة	2.5 > م ≥ 1.75
لا استخدم	1.75 > م ≥ 1

صدق الاستبانة:

تكونت الاستبانة بصورتها الأولية من (13) فقرة، عرضت على (11) محكما من ذوي الاختصاص في مجالات المناهج وتكنولوجيا التعليم وعلم النفس في جامعة السلطان قابوس ووزارة التربية والتعليم، وطلب إليهم إبداء الرأي في كل فقرة، من حيث وضوح معناها، وصياغتها اللغوية، ومناسبتها لقياس ما وضعت لأجله، وإمكانية حذف أو تعديل أو إضافة اللازم، وفي ضوء اقتراحات المحكمين وآرائهم أجريت بعض التعديلات على الفقرات، حيث حذفت فقرتان، أجمع أغلب المحكمين على حذفها لأنهم يرون أنها تكرار، وأصبحت الاستبانة بصورتها النهائية تتكون من (10) فقرات.

ثبات الاستبانة:

تم التحقق من ثبات الاستبانة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار حيث طُبِّقَت الاستبانة بصورته النهائية على عينة تجريبية من غير أفراد عيّنة الدراسة بلغ حجمها الكلي (30) طالبة، وبعد مرور أسبوعين طبقت الاستبانة مرة ثانية على العيّنة التجريبية نفسها ورتبت علامات الطالبات بشكل أزواج، بعد ذلك حسب معامل ارتباط بيرسون، إذ بلغ (0.88). وعد هذا المعامل مناسبا لأغراض الدراسة.

2- مقياس اتجاهات لقياس اتجاهات الطالبات نحو المنصات التعليمية: تم بناءه من خلال مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة المشابهة، مثل دراسة كل من: (النصار، 2021) ؛ (حمادنة والشواهين، 2020) ؛ (الشريف، 2020)، وتوصلت الباحثة عن طريق تلك الدراسات إلى بناء (28) فقرة للمقياس بصورته الأولية. واعتمدت الدراسة على مقياس ليكرت الخماسي للحكم على مستوى الاتجاهات نحو المنصات التعليمية بناءا على استجابات أفراد الدراسة على عبارات مقياس الاتجاهات،

حيث ووضـــعت درجات للاســـتجابة عن كل فقرة من فقرات المقياس، وهي: درجة (1) لا أوافق بشـــدة، ودرجة (2) لا أوافق، ودرجة (3) محايد، ودرجة (4) أوافق، ودرجة (5) أوافق بشدة. وتشير استجابة "أوافق بشدة" إلى اتجاه إيجابي جدا، واستجابة "أوافق" تشير إلى اتجاه إيجابي، واستجابة "محايد" تدل على الحياد، واستجابة "لا أوافق" تشير إلى اتجاه سلبي، واستجابة "لا أوافق بشـــدة" تشـــير إلى اتجاه ســـلبي جدا. وجدول (2) يبيّن اتجاهات الطالبات نحو المنصـــات التعليمية ومعيار الحكم لكل استجابة من استجابات أفراد الدراسة على المقياس.

جدول (2)

اتجاهات الطالبات نحو المنصات التعليمية ومعيار الحكم لكل استجابة من استجابات أفراد الدراسة على المقياس

أرقام الفقرات	الفقرات الإيجابية		أرقام الفقرات	الفقرات السلبية		الحكم
	الاتجاه	المدى		الاتجاه	المدى	
1، 2، 3، 5، 7، 8، 9، 10، 12، 13، 15، 16، 19، 21، 22، 25	أوافق بشدة	4.2 ≤ م < 5	4، 6، 11، 14، 17، 18، 20، 23، 24	لا أوافق بشدة	4.2 ≤ م < 5	إيجابي جدا
	أوافق	3.4 ≤ م < 4.2		لا أوافق	3.4 ≤ م < 4.2	إيجابي
	محايد	2.6 ≤ م < 3.4		محايد	2.6 ≤ م < 3.4	محايد
	لا أوافق	1.8 ≤ م < 2.6		أوافق	1.8 ≤ م < 2.6	سلبي
	لا أوافق بشدة	1 ≤ م < 1.8		أوافق بشدة	1 ≤ م < 1.8	سلبي جدا

صدق مقياس الاتجاهات:

تكون المقياس بصـــورته الأولية من (28) فقرة، عرضـــت على (11) محكما من ذوي الاختصـــاص في مجالات المناهج وتكنولوجيا التعليم وعلم النفس في جامعة السلطان قابوس ووزارة التربية والتعليم، وطلب إليهم إبداء الرأي في كل فقرة، من حيث وضـوح معناها، وصـياغتها اللغوية، ومناسـبتها لقياس ما وضـعت لأجله، وإمكانية حذف أو تعديل أو إضـافة اللازم في ضـوء اقتراحات المحكمين وآرائهم. وأجريت بعض التعديلات على الفقرات، وحذفت ثلاث فقرات، أجمع أغلب المحكمين على حذفها لأنهم يرون أنها لا تقيس الاتجاهات نحو المنصات التعليمية، وأصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (25) فقرة.

ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار حيث طُبِّقَ المقياس بصورته النهائية على عينة تجريبية من غير أفراد عيّنة الدراسة بلغ حجمها الكلي (30) طالبة، وبعد مرور أسبوعين طبق المقياس مرة ثانية على العيّنة التجريبية نفسها ورتبت علامات الطالبات بشكل أزواج، بعد ذلك حسب معامل ارتباط بيرسون، إذ بلغ (0.84). وعد هذا المعامل مناسبا لأغراض الدراسة.

مصطلحات الدراسة

تتضمن الدراسة مجموعة من المصطلحات وتعرّف بدلالة استخدامها كالآتي:

المنصات التعليمية: بيئة تعليمية تفاعلية توظف تقنية الجيل الثاني للويب، وتجمع بين أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني وأنظمة إدارة المقررات الدراسية وشبكات التواصل الاجتماعي من خلال فضاء مفتوح يمكّن المدرس والمتعلم من التفاعل مع المحتوى بشتى الطرق، ويمكّن المدرس من تقييم وتقويم المتعلم بناء على أدائه وتقدمه في دراسة المقررات الدراسية.

الاتجاهات: هي المشاعر والميول والأفكار والتحيزات لدى الطلبات نحو توظيف المنصات التعليمية في التعليم الجامعي، وتقدير قيمتها وتقبلها. ويقاس ذلك بالعلامة التي تحصل عليها الطالبات من خلال استجابتهن عن المقياس المُعد لذلك.

إجراءات تنفيذ الدراسة:

1- مراجعة الدراسات السابقة وتحديد التعريف الاجرائي لمصطلحات الدراسة.

2- إعداد أداتي الدراسة.

3- اختيار المشاركين من الطالبات في جامعة الشرقية.

4- توجيه الأداتين إلكترونياً لكل طالبة باستخدام تطبيق نماذج جوجل.

5- تحليل البيانات والتوصل إلى النتائج.

نتائج الدراسة ومناقشتها

إجابة السؤال الأول: "ما درجة استخدام طالبات المجال الأول بجامعة الشرقية للمنصات التعليمية؟"، وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات فقرات الاستبانة. وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (3).

جدول (3)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة استخدام الطالبات للمنصات التعليمية

م	الفقرات	التكرار	درجة الاستخدام				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة	لا استخدم	درجة قليلة	درجة متوسطة	درجة كبيرة			
1	أستخدم المنصات التعليمية لحضور المحاضرات.	ت	0	0	0	16	4	0	1
		%	0	0	0	100			
2	أستخدم المنصات التعليمية لتقديم العروض والمتطلبات المتعلقة بالمقررات الدراسية.	ت	0	0	6	55	3.90	0.30	2
		%	0	0	9.8	90.2			
3	أستخدم المنصات التعليمية لتأدية تكليفات المقررات الدراسية.	ت	1	2	20	38	3.55	0.65	5
		%	1.6	3.3	32.8	62.3			
4	أستخدم المنصات التعليمية في تأدية الاختبارات الإلكترونية.	ت	0	0	7	54	3.88	0.32	3
		%	0	0	11.5	88.5			
5	اعتمد على المنصات التعليمية في تبادل الملفات الدراسية مع الطالبات.	ت	1	17	28	15	2.93	0.77	9
		%	1.7	27.9	45.9	24.6			
6	أستخدم المنصات التعليمية للتواصل مع مدرس المقرر.	ت	0	8	22	31	3.38	0.71	6
		%	0	13.1	36.1	50.8			
7	أستخدم المنصات التعليمية في عقد منتديات	ت	7	12	22	20	2.90	1.00	10
		%	11.5	19.7	36.1	32.8			

	نقاش مع زميلاتي الطالبات.							
8	أستخدم المنصات التعليمية للتواصل مع زميلاتي الطالبات.	ت	5	9	22	25	3.09	0.94	8
		%	8.2	14.8	36.1	40.9			
9	أستخدم المنصات التعليمية للحصول على درجات الاختبارات.	ت	0	0	18	43	3.70	0.46	4
		%	0	0	29.5	70.5			
10	أستخدم المنصات التعليمية لتطوير مهاراتي الحاسوبية.	ت	0	10	28	23	3.21	0.71	7
		%	0	16.4	45.9	37.7			
المتوسط العام							3.46	0.31	

يتضح من جدول (1) أن استجابات أفراد الدراسة على فقرات الاستبانة جاءت بدرجة كبيرة في سبع فقرات، وهي الفقرات رقم (1، 2، 3، 4، 6، 9، 10) حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (3.21 إلى 4) وهذه المتوسطات تقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الرباعي والتي تتراوح بين ($3.15 \leq$ م < 4) وتشير الى خيار درجة كبيرة على أداة الدراسة (الاستبانة)، بينما جاءت استجابات أفراد الدراسة على ثلاث فقرات بدرجة متوسطة، وهي الفقرات رقم (5، 7، 8) حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (2.90 إلى 3.09) وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثالثة من فئات المقياس والتي تتراوح بين ($2.5 \leq$ م < 3.15) وتشير الى خيار درجة متوسطة على أداة الدراسة.

يستخلص مما سبق أن المتوسط العام لاستجابات أفراد الدراسة على درجة استخدام المنصات التعليمية قد بلغ (3.46) وهذا المتوسط يقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس الرباعي، والتي تشير الى خيار (درجة كبيرة) على أداة الدراسة. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الطالبات يعتمدن بصورة كبيرة على المنصات التعليمية في العملية التعليمية التعلمية نظرا للظروف التي يمر بها العالم من انتشار جائحة كورونا كوفيد (19)، وانقطاع التعليم المباشر والاعتماد على المنصات التعليمية في عملية التعلم. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة المالكي وداغستاني (2020).

إجابة السؤال الثاني: "ما اتجاهات طالبات المجال الأول بجامعة الشرقية نحو المنصات التعليمية؟"، وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات فقرات مقياس الاتجاهات. وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (4).

جدول (4)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاتجاهات الطالبات نحو المنصات التعليمية

م	الفقرات	التكرار	درجة الاستخدام					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة			
1	أرى أن استخدام المنصات التعليمية يزيد من دافعيتي للتعلم.	ت	7	38	11	5	0	3.77	0.76	11
		%	11.5	62.3	18	8.2	0			
2	أشعر أن أستخدم المنصات التعليمية يزيد من تحصيل الطالب.	ت	7	35	11	6	2	3.64	0.93	14
		%	11.5	57.4	18	9.8	3.3			
3	أرى ان تكلفة التعلم باستخدام المنصات التعليمية أقل مقارنة بتكلفة التعليم الاعتيادي.	ت	18	21	12	7	3	3.72	1.16	12
		%	29.5	34.4	19.7	11.5	4.9			
4	أشعر بالملل عند استخدام المنصات التعليمية.	ت	6	11	30	13	1	2.87	0.92	23
		%	9.8	18	49.2	21.3	1.6			
5	أرى أن المنصات التعليمية تعرض المواد التعليمية بصورة أفضل من الوسائل التقليدية.	ت	17	19	9	12	4	3.54	1.27	17
		%	27.9	31.1	14.8	19.7	6.6			

6	أشعر بصعوبة عند استخدام المنصات التعليمية.	ت	1	7	11	31	11	3.72	0.95	13
		%	1.6	11.5	18	50.8	18			
7	أشجع على استخدام المنصات التعليمية لأنها توفر بيئة تعليمية تتسم بالمرونة من حيث الزمان والمكان.	ت	20	21	12	5	3	3.82	1.13	9
		%	32.8	34.4	19.7	8.2	4.9			
8	أرى أن استخدام الطلبة للمنصات التعليمية يوفر فرصة استرجاع ما تم دراسته في أي وقت.	ت	28	23	5	5	0	4.21	0.91	4
		%	45.9	37.7	8.2	8.2	0			
9	أشعر بحرية ومتعة في التعلم عن طريق المنصات التعليمية.	ت	14	23	10	13	1	3.59	1.12	16
		%	23	37.7	16.4	21.3	1.6			
10	أرى أن التعليم عبر المنصات التعليمية ينمّي قدراتي على حل المشكلات.	ت	13	40	4	4	0	4.02	0.74	6
		%	21.3	65.6	6.6	6.6	0			
11	أشعر أن التعليم عبر المنصات	ت	9	11	19	17	5	2.97	1.18	21
		%	14.8	18	31.1	27.9	8.2			

	التعليمية يقلل من تركيزي في تعلم المقررات الدراسية.								
12	أرى أن التعلم باستخدام المنصات التعليمية يزيد من التواصل بين الطلبة.	ت	21	23	5	12	0	3.87	1.10	8
		%	34.4	37.7	8.2	19.7	0			
13	أرى أن المنصات التعليمية تساعد على التعلم الفردي.	ت	26	30	4	1	0	4.31	0.74	2
		%	42.6	49.2	6.6	1.6	0			
14	أرى أن التعلم باستخدام المنصات التعليمية لا يساعد في الحصول على التغذية الراجعة الفورية.	ت	4	22	17	15	3	2.85	1.03	24
		%	6.6	36.1	27.9	24.6	4.9			
15	أؤيد استخدام المنصات التعليمية لاكتساب مهارات حديثة ومتنوعة.	ت	28	22	10	1	0	4.26	0.79	3
		%	45.9	36.1	16.4	1.6	0			
16	أرى أن استخدام المنصات التعليمية يساعد في تنمية أنماط التفكير المختلفة.	ت	20	33	6	2	0	4.16	0.73	5
		%	32.8	54.1	9.8	3.3	0			
17		ت	5	13	23	20	0	2.95	0.94	22

	أرى أن سلبيات المنصات التعليمية أكثر من إيجابياتها.	%	8.2	21.3	37.7	32.8	0			
18	أرى أن المنصات التعليمية لا تناسب جميع المواد الدراسية.	ت	24	24	9	4	0	1.89	0.90	25
		%	39.3	39.3	14.8	6.6	0			
19	أميل إلى استخدام المنصات التعليمية لتميّزها بسهولة التواصل بين الطلبة ومدرس المادة.	ت	14	27	8	7	5	3.62	1.20	15
		%	23	44.3	13.1	11.5	8.2			
20	أشعر بالقلق عند استخدام المنصات التعليمية.	ت	5	13	3	27	13	3.49	1.27	18
		%	8.2	21.3	4.9	44.3	21.3			
21	أرى أن المنصات التعليمية تسهم في تعزيز فهم الطلبة للمقررات الدراسية.	ت	7	22	13	15	4	3.21	1.14	19
		%	11.5	36.1	21.3	24.6	6.6			
22	أشعر بالرضا التام عن تجربتي باستخدام المنصة التعليمية.	ت	15	24	16	5	1	3.77	0.97	10
		%	24.6	39.3	26.2	8.2	1.6			
23	أشعر بأن التعامل مع المنصات	ت	0	2	13	32	14	3.98	0.76	7
		%	0	3.3	21.3	52.5	23			

	التعليمية غير مفيد ومضيعة للوقت.								
24	أشعر بحاجة إلى جهد مضاعف عند استخدام المنصة الرقمية.	ت	7	12	18	16	8	3.10	1.21	20
		%	11.5	19.7	29.5	26.2	13.1			
25	أرى أن توظيف المنصات التعليمية ضرورة ملحة لمسايرة التوجهات المستقبلية للتعليم الجامعي.	ت	30	23	6	1	1	4.31	0.85	1
		%	49.2	37.7	9.8	1.6	1.6			
	المتوسط العام							3.57	0.18	

يتبين من جدول (4) أن استجابات أفراد الدراسة على فقرات المقياس جاءت بدرجة أوافق بشدة في (4) فقرات، وهي الفقرات رقم (8، 13، 15، 25) حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (4.21 إلى 4.31) وهذه المتوسطات تقع بالفئة الخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تتراوح بين ($4.2 \leq$ م < 5) وتشير الى خيار "أوافق بشدة" على أداة الدراسة (المقياس) وهو اتجاه إيجابي جدا نحو المنصات التعليمية، بينما جاءت استجابات أفراد الدراسة على (14) فقرة بدرجة أوافق، وهي الفقرات رقم (1، 2، 3، 5، 6، 7، 9، 10، 12، 16، 19، 20، 22، 23) حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (3.49 إلى 4.16) وهذه المتوسطات تقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس والتي تتراوح بين ($3.4 \leq$ م < 4.2) وتشير الى خيار "أوافق" على أداة الدراسة وهو اتجاه إيجابي نحو المنصات التعليمية، وجاءت استجابات أفراد الدراسة على (6) فقرات بدرجة محايد، وهي الفقرات رقم (4، 11، 14، 17، 21، 24) حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (2.85 إلى 3.21) وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثالثة من فئات المقياس والتي تتراوح بين ($2.6 \leq$ م < 3.4) وتشير الى خيار "محايد"، وجاءت استجابات أفراد الدراسة على فقرة واحدة بدرجة لا أوافق، وهي الفقرة رقم (18) حيث بلغ متوسطها الحسابي (1.89) وهذا المتوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس والتي تتراوح بين ($1.8 \leq$ م < 2.6) وتشير الى خيار "لا أوافق" وهو اتجاه سلبية نحو المنصات التعليمية.

يستخلص مما سبق أن المتوسط العام لاستجابات أفراد الدراسة على درجة استخدام المنصات التعليمية قد بلغ (3.57) وهذا المتوسط يقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي، والتي تشير الى خيار "أوافق" على أداة الدراسة وهذا يعني أن اتجاهات

الطالبات إيجابية نحو المنصـــات التعليمية. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى رغبة الطالبات في التعلم باســـتخدام المنصـــات التعليمية، ومعرفتهن بأهميتها ومميزاتها وفاعليتها في التعلم خاصــة وأنها تعد البديل الأســاســي عن التعلم المباشـر الذي توقف بســبب انتشـــار جائحة كوورونا كوفيد "19". وتتفق هذه النتيجة مع ما توصـــلت إليه دراســـة كل من: (النصـــار، 2021) ؛ (الشريف، 2020) ؛ (حمادنة، 2020).

التوصيات والمقترحات:

- نشر التوعية بإيجابيات التعلم عبر المنصات التعليمية، وتحفيز الطلاب على الاستمرارية فيه.
- ضرورة الاصغاء للطلبة ومعرفة احتياجاتهم ورغباتهم وتوجهاتهم في طرق وأساليب التعلم تناسب عصر التحول الرقمي.
- العمل المستمر في تقويم التعلم بالمنصات التعليمية باعتباره ضمن منظومة تطوير التعليم الجامعي.
- تدريب الكوادر التعليمية على مهارات التعلم عبر المنصات التعليمية.
- الاستفادة من تجارب الدول على المستوى العالمي في مجال استخدام المنصات التعليمية.
- إجراء المزيد من الدراسات للتحقق من مخرجات التعلم بواسطة المنصات التعليمية.
- استطلاع الرأي حول مواصفات المنصات التعليمية المناسبة ومعاييرها ومتطلبات استخدامها بصورة تحقق الأهداف المنشودة.

المراجع:

أبو النصر، مدحت محمد. (2017). *التدريب عن بعد: بوابتك لمستقبل أفضل*. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

حجازي، طارق وعبد المنعم، محمود وهنداوي، سعد. (2016). معايير جودة الفصول الافتراضية (Collaborate Blackboard) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود. ورقة بحثية مقدمة إلى *"المؤتمر العربي الدولي السادس لضمان جودة التعليم العالي LACQA"*، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان، في الفترة 9-11 فبراير.

حمادنة، مؤنس والشواهين، سوزان. (2019). اتجاهات معلمي الرياضيات نحو التعلم الإلكتروني في مديرية تربية البادية الشمالية الشرقية. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية النفسية*، 27 (4)، ص ص: 457-471.

الرشيدي، منيرة شقير وإبراهيم، أمل، (٢٠١٩): واقع استخدام معلمات الحاسب الآلي للمنصات التعليمية الالكترونية في التدريس واتجاهاتهن نحوها، *مجلة البحث العلمي في التربية*، ع (٣٠)، ج (٣)، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، مصر، ص ص 1- 26.

الزين، أميمة سميح. (2016). التحول لعصر الرقمي تقدم معرفي أم تقهقر منهجي، *المؤتمر الدولي الحادي عشر التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية*، لبنان، طرابلس 22-24 أبريل.

سافيدرا، خايمي. 2020). *التعليم في زمن فيروس كورونا: التحديات والفرص*. استرجع في 2020/7م على الرابط: https://blogs.worldbank.org/education/educational-challenges-and-opportunities-covid-19-pandemic

سمحان، منال فتحي. (2020). متطلبات استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في ضوء التحول الذكي للجامعات: دراسة لآراء أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، 9(14)، ص ص: 237- 350.

الشريف، باسم. (2020). واقع اتجاهات طلبة الجامعة نحو توظيف المنصات الرقمية في التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية: جامعة طيبة أنموذجا. *مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية*، ع (27)، ص ص: 352-406.

عبد القادر، مها محمد. (2021). تصور مقترح قائم على فلسفة التعليم من بعد في توظيف المنصات التعليمية الرقمية لتحقيق أهداف العملية التعليمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر. *المجلة التربوية*، 81، ص ص: 637- 715.

العتيبي، نايف. (2009). *معيقات التعلم الإلكتروني في وزارة التربية والتعليم بالسعودية من وجهة نظر القادة التربويين*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

عماري، هدى. (2020). التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة كورونا المنجزات والتحديات دراسة وصفية تحليلية لمنصة التعليم عن بعد قسم اللغة العربية وآدابها جامعة بومرداس. بحث مقدم في *المؤتمر الدولي الأول الافتراضي التحول الرقمي في عصر العولمة*، https://dspace.zu.edu.ly/handle/1/189.

العنيزي، يوسف عبد المجيد. (2017). فعالية استخدام المنصات التعليمية Edmodo لطلبة تخصص الرياضيات والحاسوب بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت، *المجلة العلمية*، مج 33، ع6.

العيسوي، عبد الرحمن. (2002). *موسوعة علم النفس الحديث- تصميم البحوث النفسية والاجتماعية والتربوية*. لبنان: دار الراتب.

فلاك، فريدة وبوزيد، فايزة ومزاري، فايزة. (2016). *وسائل الإعلام الجديدة في التعليم والتعلم الالكتروني- المنصات التعليمية الالكترونية نموذجا*. *المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل*، ع (6)، ص ص: 111- 127.

قلادة، فؤاد سليمان. (1982). *الأساسيات في تدريس العلوم*. الاسكندرية: دار المطبوعات الجديدة.

اللقاني، أحمد حسين والجمل، علي أحمد. (2003). *معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس*، ط3. القاهرة: عالم الكتب.

المالكي، هيفاء. وداغستاني، بلقيس. (2020). دور المنصات التعليمية الإلكترونية في النمو المهني لمعلمات الطفولة المبكرة: دراسة تقويمية. *المجلة التربوية*، ج73، ص ص: 1127-1156.

محمود، خولة محمود محمد. (2020). تقويم واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين والطلبة. *المجلة الدولية أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات*، 1(3)، ص ص: 532- 556.

نجم الدين، حنان عبد الجليل. (2021). واقع استخدام منصة مدرستي في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلمات الدراسات الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية. *المؤتمر الدولي الافتراضي للتعليم في الوطن العربي: مشكلات وحلول*، إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث. ص ص: 205- 222.

النصار، حسيبة. (2021). معوقات استخدام التعليم الإلكتروني عبر منصة مايكروسوفت تيمز للصف الثاني عشر للعام الدراسي 2019-2020 خلال جائحة كورونا (Covid-19) الكويت. إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث، *المؤتمر الدولي الافتراضي للتعليم في الوطن العربي: مشكلات وحلول*، الرياض، ص ص: 410-428.

الهاجري، خلود. (2020). واقع استخدام منصات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا: بوابة المستقبل أنموذجا. *المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية*، 2(3)، ص ص: 21- 55.

Ahn, J., Y. & Edwin, A., (2018): An e- learning model for teaching mathematics on an open source learning platform. *Journal of international review of research in open and distributed learning*, 19 (5), retrieved from: http://www.researchgate.net/publication/329255249-an-e-learning-model-for-teaching-mathematics-on-an-open-source-learning-platform/ full text/ 5bff62ab199bf1a3c155798c/ 329255249-an-e-learning-model-for reaching-mathematics on - an-open- source learning - platform-pdf & origin-publication detail, access at 1/12/2019

Basilaia, G., & Kvavadze, D. (2020). Transition to online education in schools during a SARS-CoV-2 coronavirus (COVID-19) pandemic in Georgia. *Pedagogical Research*, 5 .9-1,(4)em0060. https://doi.org/10.29333/pr/7937.

Borstorf, P. and Lowe, S .(2016). E-learning, attitudes, and behaviors of end- users. Allied academics International Conference. *Academy of Educational Leadership Proceedings*, 12(7): 45-35.

Thomson, C., (2010): *What is learning platform (on-line) available retrieved* Dec 15, 2018, from: http://www.timelesslearntech.com/learning-platform

Tsankov, N. & Damyanov, I. (2017). Education Majors' Preferences on the Functionalities of E-Learning Platforms in the Context of Blended Learning. *International Journal of Emerging Technologies in Learning (iJET)*, 12(5), 2020 Kassel, Germany: International Association of Online Engineering